

اسم البرنامج: الاتجاه المعاكس

عنوان الحلقة: ليبيا بين الديمقراطية والانقلاب

مقدم الحلقة: فيصل القاسم

ضيفا الحلقة:

- محمود عبد العزيز/ ناشط سياسي

- عبد الباسط هارون الشهبيبي/ عضو مؤسس في وكالة المخابرات الليبية

تاريخ الحلقة: 2014/2/25

المحاور:

- مخاض طبيعي وصحي
- حقيقة المؤامرة على ليبيا
- مبالغة مفتعلة وتضخيم مصطنع
- أهم الانجازات بعد مرور 3 سنوات
- العنف أحد نتائج الطغيان
- انفلات أمني وغياب تام لسيطرة الدولة
- ليبيا إلى أين؟

فيصل القاسم: تحية طيبة مشاهدينا الكرام، هل ثار الشعب الليبي ليستبدل بعد مرور ثلاثة سنوات على الثورة عقيدا طاغية بلواء فاشل يدار بالريموت كنترول من الخارج؟ يتساءل كاتب ليبي، لماذا يتحجج الانقلابيون ومن يدعمهم بأن البلاد انتقلت من سيء إلى أسوأ؟ أليس ما يحدث في ليبيا مخاضا طبيعيا وصحيا تماما؟ ألا تبالغ وسائل الإعلام في تضخيم الأوضاع في ليبيا؟ ألا يعيش الليبيون أزهى فترات حياتهم؟ ألم تتحول البلاد من سجن كبير إلى واحة للحرية؟ أليس من السخف اتهام الثورة بأنها فككت ليبيا؟ ألم تكن ليبيا تاريخيا ذات طبيعة سياسية مرنة بحكم جغرافيتها؟ أليس ما يحدث في البلاد من فوضى بسيطة سببه أربعون عاما من التصحر السياسي؟ ألم يترك القذافي البلاد دون أي مؤسسات؟ ألم ينتقم من الثورة بفتح مخازن السلاح لإحداث أكبر قدر من البلبلة بعد

سقوطه؟ لكن في المقابل؛ ألم يفشل حكام ليبيا الجدد في وضع الأسس لبناء عهد جديد ينقل ليبيا من مرحلة الطغيان إلى مرحلة الديمقراطية والاستقرار؟ لماذا يسمح الليبيون لبعض العابثين من الخارج ودول الجوار بتنغيص حياتهم واللعب بثورتهم وثوراهم؟ إلى متى يتحجج المؤتمر الوطني بمساوئ العهد السابق كي يبرر إخفاقاته في بناء ليبيا الجديدة؟ متى تتكاتف القوى المتصارعة والمتنافسة على هدف واحد بدل التناحر فيما بينها على غنائم الثورة؟ ألا يجعلون البعض يترحم أحيانا على العهد الساقط؟ هل يعقل أن هناك أكثر من مليون لبيبي ما زالوا خارج البلاد بسبب تبعات الثورة؟ ألم تصبح ليبيا مضرب أمثال في فشل الثورات بعد ثلاثة أعوام على ثورتها بسبب تناحر ثوارها؟ أسئلة أ طرحها على الهواء مباشرة هنا في الأستوديو على الدكتور محمود عبد العزيز من ثوار 17 فبراير وعبر الأقمار الصناعية من بنغازي على السيد عبد الباسط هارون الشهبي العضو المؤسس في وكالة المخابرات الليبية، نبدأ النقاش بعد الفاصل.

[فاصل إعلاني]

فيصل القاسم: أهلا بكم مرة أخرى مشاهدينا الكرام نحن معكم على الهواء مباشرة في برنامج الاتجاه المعاكس بإمكانكم التصويت على موضوع هذه الحلقة: هل تتعرض ليبيا لمحاولات انقلابية لإعادتها إلى المربع الأول؟ 77% نعم، 23% لا، دكتور هنا في الأستوديو دكتور محمود يعني نرى من خلال هذه النسبة أن هناك يعني هناك إجماعا إذا صح تعبير في الشارع الليبي وحتى في الشارع العربي على أن الثورة الليبية بخير وأنها فقط تتحول تتعرض لمحاولات تخريب متعمدة أو بالأحرى إلى مؤامرات، هل فعلا هذا الوضع أنت قادم من ليبيا؟

مخاض طبيعي وصحي

محمود عبد العزيز: دكتور فيصل لا يمكنني حقيقة إلا أن افتتح كلامي بحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله.

فيصل القاسم: عليه الصلاة والسلام.

محمود عبد العزيز: وأن أترحم على شهداء ثورتنا المباركة في هذا اليوم ونحن في يوم 25 فبراير هذا اليوم له دلالة كبيرة.

فيصل القاسم: جميل.

محمود عبد العزيز: حيث خرج سكان طرابلس بأجمعها من تاجوراء إلى عرادة تلك المظاهرة الكبيرة رحم الله تلك الأمهات اللواتي أنجن هؤلاء الأبطال.

فيصل القاسم: نعم.

محمود عبد العزيز: وأثني بشكر الأبطال الذين هم صمام الأمان في ليبيا والذين هم الأمان الكامل لهذه الثورة.

فيصل القاسم: جميل.

محمود عبد العزيز: ولن يسمحوا بحدوث أي شرخ وأي انقلاب، ما تمر به ليبيا كما تفضلت دكتور فيصل هو مؤامرة واضحة المعالم وأنا أتكلم عن معلومات وليس استنتاجات.

فيصل القاسم: جميل تفضل.

محمود عبد العزيز: مؤامرة بعد خروج المارد من القمقم بعد هذه الثورة المجيدة وهذا الربيع العربي في كل الدول انزعجت بعض الحكومات الإقليمية انزعج بعض أساطين المخابرات وبدنوا يتآمرون على هذا الربيع العربي خاصة أن هذه الانتخابات أفرزت تيارات وطنية مختلفة وأصبح هناك نوع من الديمقراطية الغير معهودة في المنطقة.

فيصل القاسم: جميل.

محمود عبد العزيز: يجب أن نعترف بهذا لا ندك رؤوسنا بالتراب هذه الديمقراطية إحنا في ليبيا 42 سنة محرومين منها.

فيصل القاسم: جميل.

محمود عبد العزيز: أن تولد هذه الديمقراطية للأسف.

فيصل القاسم: أو هذا التنوع، التنوع السياسي.

محمود عبد العزيز: نعم، نعم الديمقراطية وحرية لا توصف.

فيصل القاسم : جميل.

محمود عبد العزيز: حتى أنا وصفتها في أحد حلقات برنامج بالليبي قلت أنها تقترب إلى الفوضى تصور يعني لم نعش هذه الحرية أبدا في حياتنا أصبحت دوائر المخابرات وغرف العمليات للأسف في بعض دول الجوار والدول العربية تتآمر على هذا الربيع، شفنا ما وصل إليه الحال في مصر وهذه الانتكاسة الكبيرة وأنا حقيقة عندما اليوم يا دكتور فيصل مصر الكنانة ثورة 25 يناير اليوم رئيس الوزراء عضو سابق بلجنة

السياسات في الحزب الوطني شيء لا يصدق، إعادة إنتاج للأنظمة السابقة، هذا ما يريدون فعله في ليبيا نعم نحن كما قلت حرية يعني غير معهودة توجد سلبيات كثيرة لا يمكن أن ننكرها، توجد يعني نوع من الفوضى الناس سقف طموحاتنا عالي وهذا من حقنا، لكن هل هذا يقابل بالحداء العسكري وبالانقلابات والعودة إلى ما قبل المربع الأول، دكتور دعني أتكلم عن التاريخ هنا والحديث للمشاهدين عندما كان في عصر الملك إدريس عليه رحمة الله كان الوضع غير مستقر كان هناك فساد كان المواطن الليبي فقير بعد اكتشاف النفط لاحظ الفترة قصيرة فجاء هؤلاء الانقلابيون التاريخ يعيد نفسه وأنا أذكر أبناء الشعب الليبي اللي انجروا وأن يرجعوا إلى 43 و44 سنة مضت كان الملك إدريس رجل صالح وديمقراطية ومجلس نواب منتخب..

فيصل القاسم: باختصار.

محمود عبد العزيز: باختصار.

فيصل القاسم: نعم.

محمود عبد العزيز: لعبوا على الشارع وعلى الفساد الموجود وكذا.

فيصل القاسم: وتحريض.

محمود عبد العزيز: وتحريض، جاء الانقلاب سبتمبر المشؤوم من القذافي تحول هذا الحمل الوديع اللي هو معمر القذافي إلى دكتاتور عصره ما فيش داعي نحكي شو عمل القذافي.

فيصل القاسم: نعم.

محمود عبد العزيز: الآن التاريخ يعيد نفسه ولكن هذه المرة ثورة، هذه المرة دماء، هذه المرة شهداء، هذه المرة أشلاء، هذه المرة دموع وآهات، فيريدون أن يعيدوننا إلى المربع الأول والشعب فهم اللعبة نعم إذا أردت أن أفصل.

حقيقة المؤامرة على ليبيا

فيصل القاسم: أنت حكيت عن المؤامرات وعن كذا باختصار.

محمود عبد العزيز: نعم باختصار شديد أن هذه المؤامرات التي يقودها وأنا على الهواء مباشرة وأتكلم عن معلومات يقودها محمد دحلان هذا الفاشل الذي هارب بدون حذاء من غزة وترك بلاده هو من يقود المؤامرة علينا، وللأسف يستغل بعض الليبيين الطيبين

يستغلون ليلعبوا بهم هذه اللعبة بعلم أو بدون علم هذه الله وأعلم ولكن ما نملكه من معلومات وخاصة ممن قبضنا عليهم وسلموا في ليبيا الفترة الأخيرة أفادونا بمعلومات رهيبه جدا في هذا الصدد.

فيصل القاسم: جميل جدا سنأتي على هذه المؤامرات وإلى ما هنالك فيما بعد، سيدي من بنغازي عبد الباسط سمعت هذا الكلام كيف ترد على أن هناك محاولات مفضوحة مؤامرات مفضوحة للعودة بليبيا إلى المربع الأول للتأمر على هذه الثورة لإفشالها لاختراقها للتلاعب بها للعبث بالليبيين إلى ما هنالك من هذا الكلام كيف ترد؟

عبد الباسط هارون الشهبي: أولا أستاذ فيصل سلامي لك ولضيفك الكريم.

فيصل القاسم: يا هلا.

عبد الباسط هارون الشهبي: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله المسألة سيدي يعني كل شيء له مقومات لا نستطيع مثلا أن نقول أن هناك انقلاب عسكري إذا لم يكن لدينا مؤسسة عسكرية حقيقية وإذا لم يكن لدينا مركزية في الدولة أو مركزية في هذه المؤسسة، يعني هل يعقل يا أستاذ فيصل هل يعقل أن المستمع الآن والمشاهد يريد أن يفتتح بأن هناك انقلاب بالدولة، مصراة بكتائبها الزنتان بكتائبها برقة بكتائبها كل ليس وكل المدن أجدابيا بكتائبها الكفرة بكتائبها سرت بكتائبها سبها بكتائبها يعني الانقلاب العسكري شيء غير منطقي هذا كل ما.. حتى الذي لديه المعلومات أو العلم بأولويات العمل العسكري يقول لك أن هذا غير منطقي، الانقلاب العسكري يحتاج إلى أمرين مهمين وأولا مؤسسة حقيقية عسكرية تستطيع أن تسيطر بنفوذها على كل ربوع ليبيا ثانيا أن يكون هناك دولة فيها شيء في المركزية لو إننا قلنا جدا بأنهم قاموا انقلاب في طرابلس وسيطروا على المؤتمر الوطني وسيطروا على الإذاعة مثل الوطنية وعندنا الدولية وعندنا الحرة وعندنا الأحرار وعندنا يا سيدي المجلس مش عارف وحكومة مش عارف برقة وعندنا مجلس وحكومة مصراة ومجلس وحكومة الجنوب هذا أمر غير منطقي أمر مستحيل أن يتكلم به الإنسان له دراية بالعمل العسكري والعمل المخبراتي وبالواقع الليبي، إذن هذا الموضوع سامعني يا أستاذ فيصل والمستمعون أن هذا الموضوع تلاعب وضحك على الذقون، الذي قاله من سموهم أنهم انقلابيين كان أمر واضح نحن مع خروج الشارع بسقوط المؤتمر الوطني وإذا كان هناك اعتداء على هؤلاء المدنيين نعم سنستعمل السلاح ضد من يريد استعمال السلاح ضد المواطن المدني، وهذا لم يقولونه هم فقط قالته الخارجية الانجليزية وقالته الأمم المتحدة قالت ليبيا لا زالت تحت البند السابع أي استعمال للسلاح ضد المتظاهرون سوف يكون هناك يا سيدي رد بالقوة وضرب باليد التي تحاول أن تمتد إلى الشعب الليبي، عفوا سيد فيصل

هذه من الناحية الأولى إذن مسألة الانقلاب العسكري لا يستطيع أن يتكلم به إنسان له دراية بالمخابرات وله دراية بالأمور العسكرية، التفوه بهذه المسألة سامحني يا سيد فيصل يضرب به عرض الحائط وهو كلام غير منطقي، نأتي إلى المرحلة الثانية مرحلة هل نحن حقيقة في دولة الحريات وفي دولة الديمقراطية إذا نتكلم عن الحرية بمعنى الاستهتار أن يخرج الإنسان ويقول ما شاء وأن يلبس ما شاء وأن يأكل ما شاء فهذه قضية ثانية، إذا نتكلم عن الحرية من باب الممارسة الحقيقية وممارسة التداول السلطة عن طريق العمل السلمي والمؤسسات السلمية وأن كل إنسان يستطيع أن يخرج في وسائل إعلام ويقول ما يشاء وأن كل إنسان يستطيع أن يخرج مظاهرات ويرفض حراك الدولة ويرفض حراك البرلمان ويرفض بعض تصرفات رجال الدولة فهذا غير موجود يا سيدي في ليبيا، لماذا غير موجود؟ من الذي قتل عبد السلام المسماري، من الذي قتله؟ لا أريد أن أعدد على هذه الشاشة عدد القتلى لأنه سيأخذنا 20، 30 ساعة ونحن نعدد، القادة والكثير من الضباط قتلوا، كثير من الحركات السياسية الآن يغتالون، بنغازي يا أستاذ فيصل والمستمعين يومياً عندنا 3 عمليات اغتيال على الأقل هذا في بنغازي فقط غير المدن الثانية اغتيال سياسي واضح جليل أنا رجل من مؤسسي وكالة المخابرات وأعني ما أقول، اغتيال سياسي، المعارضين من اشترك في المظاهرات من اشترك في الخروج على بعض الأحزاب أو بعض الشخصيات ومن رفض الشخصيات يتم مباشرة اغتيالهم، هذا من ناحية، الأمر الثاني النهب الحقيقي والسرقه الحقيقية لأموال الشعب الليبي بشكل عجيب وغريب، هذه هي الديمقراطية التي نبحث عنها؟ الأمر الثالث عدم بناء مؤسسات الدولة نحن لا توجد حتى عندنا مؤسسة عسكرية كي نقول لدينا مؤسسة عسكرية تريد الانقلاب ولا توجد لدينا يا سيدي مؤسسة أمنية ولا توجد لدينا يا سيدي دائرة قضائية كيف دولة تتكلم عن الحريات؟ حرية يا أستاذ فيصل وأنت سيد العارفين لا يوجد فيها جهاز قضائي نتحاكم إليه، حرية يا سيد فيصل وأنت سيد العارفين لا يوجد فيها جهاز تنفيذي من حكمه القضاء نستطيع أن نستدعيه لا يوجد جهاز قضاء إذا تكلمنا عن النائب العام وما أدراك ما النائب العام..

فيصل القاسم: سيد عبد الباسط سيد عبد الباسط سيد عبد الباسط هناك الكثير من النقاط سيد عبد الباسط دقيقة بس كي نأخذها نقطة نقطة كلام في غاية الأهمية أطرحه على الدكتور، دكتور كيف ترد على هذا الكلام، الرجل يتحدث يعني خذ لي إياه الآن بس دقيقة أنتم الآن تضخمون تقولون هناك انقلاب وهناك مؤامرة على البلد..

محمود عبد العزيز: نحن اللي نقول؟

فيصل القاسم: وهناك أياد خارجية تنقلب على البلد، الرجل يقولك ليس هناك جيش كي يقوم بانقلاب وليس هناك مقومات الانقلاب..

محمود عبد العزيز: نحن اللي نقول.

فيصل القاسم: رد لي عليه تفضل.

محمود عبد العزيز: إحنا اللي نقول؟! هذا العالم كله شافها يا أخي الكل يعلم العام قبل الخاص يعلم أن هذا انقلاب أنا لا أدري..

فيصل القاسم: ودول الجوار..

محمود عبد العزيز: الرجل خارج قال انقلابا الآن يجيء يقول لي هذا مش انقلاب ما المعنى أنا الحقيقة الكلمات وألويات العمل العسكري نعم، نعم لهم أولويات العمل العسكري بل أساتذة في العمل العسكري ونعلم أن هذا انقلاب ونحن أساتذة في تفسير الكلام ونفاصل الكلام ونعرف ولدينا دراية كبيرة جدا بالتاريخ والليبيين ما عاد يمشي عليهم الكلام هذا، يا دكتور فيصل عندما خرج على قناة العربية في صباح يوم الجمعة أعلن؛ أعلن مش طالب أعلن حل أعلن حل المؤتمر الوطني أعلن السيطرة، يعني أعلن السيطرة، لم يطالب بالسيطرة والتسجيل موجود، والليبيين سمعوه يعني حتى لا نفقد بقية مصداقيتنا، أعلن السيطرة على المؤسسات الحيوية أعلن يعني هذا الإعلان موجود ومسجل الآن فلما يجيء.. نعم هو انقلاب ولكن ما الذي جعله يفشل هو هذا أن الحراك وهذا السلاح الموجود عند الثوار نعم لأن هؤلاء الواهمون هؤلاء المتعلقون بأشباه أو بأشباه الأنظمة السابقة أو بأشباه الأنظمة السابقة يظنون أن كل طير يتأكل لحمه ويظنون أن من الممكن الانقلاب على هذه الثورة.

فيصل القاسم: والاستنساخ.

محمود عبد العزيز: الاستنساخ يظن لأنه لم يقرأ التاريخ وإلا لعلم أنه لا يمكن استنساخ النعجة دولي لا يمكن استنساخ النعجة سيسي مرة أخرى في ليبيا أخي هذا الانقلاب يعني حتى أن الليبيين أصبحوا يستهزئون به يستهزئون به، تصور إعلام من دولة مجاورة وعلى قناة تبث من دبي تخيل الخلل، ولكن هو بمرحلة انقلاب والآن الآن كل المعلومات والتحقيقات تقول باعتراف أنه انقلاب، خرج في لقاء مع قناة ليبيا الحرة وقال أن هذا نعم وأنا أعتز بالسيسي قالها، فلماذا نأتي لندافع عليه؟ أما وأنا أقولها الآن وبمسؤوليتي وأنا باسم كل ثوار ليبيا أتكلم أن الانقلاب لن يحدث في ليبيا أنتم واهمون، شفوا لكم حاجة أخرى أما عندما نتكلم عن الحريات..

فيصل القاسم: يعني لم تتهم أن الموضوع أنه يعني أنتم توزعون أنتم تلمون الآخرين على فشلكم.

محمود عبد العزيز: نعم.

فيصل القاسم: مؤامرات تقول لي مؤامرات من دول الجوار ومؤامرات من دول عربية يعني كيف يعني كيف هل الكلام يعني؟

محمود عبد العزيز: دكتور أنا لا ألوم ولا..

فيصل القاسم: وتلوم أشخاص هل يعقل أن شخص جالس برات ليبيا يجيء أن يثير..

محمود عبد العزيز: أنا لا ألوم يا دكتور أنا أتكلم عن معلومات.

فيصل القاسم: يعني شو معلومات أعطيني؟

محمود عبد العزيز: المعلومات التي نشرتها الصحافة الأجنبية وليست الصحافة العربية بأن غرفة عمليات دبي وغرفة عمليات عمان وغرفة عمليات القاهرة واجتماعات عمان التي نشرت ولدينا الوثيقة أنا أقولها وقلتها على الهواء مباشرة نحن لدينا وثيقة اجتماع عمان.

فيصل القاسم: يعني حفتر علاقته حفتر بمن مثلاً يعني بمن علاقته حفتر؟

محمود عبد العزيز: للأسف أن حفتر يعني هو ورقة وحرقت أنه للأسف.

فيصل القاسم: من اللي يلعب من الذي يستخدمه؟

محمود عبد العزيز: يا دكتور هناك قوى إقليمية وقوى داخلية خسرت..

فيصل القاسم: يعني أنت حدثتنا عن شخص قبل قليل هذا يلعب بحفتر يعني معقول!

محمود عبد العزيز: هذا يا دكتور هذا دحلان مو يلعب بحفتر هذا خطط لانقلاب مصر وهذا يخطط لعمليات اغتياالات هذا رجل مرتزق هذا بمافيا، هذا دحلان رجل مرتزق مايفيا، أيش أنت تحكي لي فيا دكتور فيصل هذه منشورة في الصحافة الأجنبية لكن أنا ما يهمني الآن دكتور هو موضوع الحريات، نعم نحن في دولة حريات هذه دولة الحريات أنا محمود عبد العزيز كنا إذا اقتربنا من مطار طرابلس بالطيارة الواحدة يوم يرفع القرآن عشان يعبر من البوابة أخي الأستاذ عبد الباسط الشهيبي كان لا يجراً على دخول ليبيا وكان مطاردا في أفغانستان وفي بريطانيا يا أخي كيف لا نتكلم عن دولة حريات نخرج نعم نحن نخرج على كل الفضائيات ونسب المؤتمر الوطني ونسب حتى التظاهر يا دكتور مكفول أي إنسان خارج مظاهرة يومياً مظاهرات يومياً، يومياً اعتصامات، يا

أخي إحنا اقتربنا إلى الفوضى مش حريات عامة إحنا تجاوزنا الحريات المطلوبة أما أن يقول أما الحرية نعم الحرية الممارسة والتداول السلمي هذا أصبغى مغطس في حبر الانتخابات يا دكتور، أنا لم يكن يدور في ذهني أنني في يوم من الأيام أنني انتخب مؤتمراً وطنياً وأن يخرج الشارع ويضغط على المؤتمر والمؤتمر يقرر الرحيل العاجل هذه كانت في الحلم.

فيصل القاسم: هذه حلم.

محمود عبد العزيز: والله حلم يا دكتور أنا يومياً لدي هذه يا دكتور..

فيصل القاسم: بس دقيقة بجملة بس.

محمود عبد العزيز: بجملة أنا يومياً استقبل وفود أجنبية وأصدقاء يقولون عندما يتجولون في الشوارع طرابلس ما هذا يعني أمن حرية ولكن لا أقول أن الحالة مثالية نعم نحن لا نعيش الحالة المثالية السلاح منتشر الأوضاع ضبابية ولكن القتل يا دكتور ولدينا الاعترافات يا أخي ارجع أرجوك يا دكتور ارجع إلى اليوتوب من مسكوكهم في سبها قبل شهرين اعترفوا بالاغتيالات في بنغازي كتيبة النداء، يا دكتور أحد أقاربي من قبيلتي اغتالوه في بنغازي السيارة اللي وجدوها في كتيبة النداء، لماذا نقول أن هذا.. المؤتمر كبيرة على 17 فبراير وتستغل من بعض للأسف من حسبوا على ثورة 17 فبراير بهذا.

فيصل القاسم: وصلت الفكرة شكراً سيدي الكلام لك تفضل سيد عبد الباسط كيف ترد؟

عبد الباسط هارون الشهبي: سيد فيصل خيلنا نتكلم أولاً بأول نتكلم أولاً بأول إذا نحن.. أولاً أنا لم أكن مطارداً في حياتي في الخارج بل أنا من كنت أطاردهم بفضل الله وأنا من اشتركت في اغتيال القذافي أكثر من مرة ولم أكن مطارداً.

فيصل القاسم: طبعا مخابرات كيف بدك تكون مطارداً مضبوط.

عبد الباسط هارون الشهبي: لا ليس تبع المخابرات يا سيد فيصل أنا كنت معارض للقذافي وأؤمن بالعمل المسلح لإسقاط حكومة القذافي.

فيصل القاسم: جميل، جميل تفضل.

عبد الباسط هارون الشهبي: الذي يتكلم عليها أستاذ فيصل إذا نتكلم على أن هناك أيدي فاسدة وأن هناك مخابرات عالمية وأن هناك من يريد أن يضرب مؤسسات الدولة إذن اجعلونا نتكلم من قتل عبد الفتاح يونس يا سيد فيصل؟ من الذي قتل عبد الفتاح يونس؟

الذي قتل عبد الفتاح يونس المخابرات الإيطالية بمشاركة حكومة قطر بمشاركة عملائها الموجودين في ليبيا الذين يدعون بأنهم من قيادة الثوار هم من شاركوا هم من دبروا لقتل عبد الفتاح يونس هم من دبروا لقتل الرجل الذي كان في الجبهة، هم من خططوا هذا وشغل المافيا وهذا ليس كلامي هذا كلام الجرائد الإيطالية التي اعترفت بهذا..

فيصل القاسم: سيد عبد الباسط ماشي سيد عبد الباسط أنا أسالك نحن الآن سيد عبد الباسط نحن الآن في السنة الثالثة من الثورة نحن الآن في السنة الثالثة بس دقيقة يا سيدي مثلما سألته بدي أسالك، بس دقيقة، مثلما سألته بدي أسالك، بس بدي أسالك يا سيدي بدي أسالك مثلما سألته، أنت تتحدث عن فوضى صح، تتحدث عن اغتيالات تتحدث عن كذا..

عبد الباسط هارون الشهبي: يا سيد فيصل.

مبالغة مفتعلة وتضخيم مصطنع

فيصل القاسم: بس دقيقة، يا سيدي أنت الآن خرجت من مرحلة تصحر سياسي دامت لأكثر من أربعين عاما كان الجميع تحت قبضة رجل واحد، هذا الحراك هذه الثورة أنتجت الكثير من الأحزاب، الكثير من الفصائل، الكثير من التنوع السياسي، فلا بد لهذا التنوع أن ينتج هذه الفوضى الصحية، هذا المخاض الصحي جاوبني على هذه النقطة جاوبني على هذه النقطة هل هناك حرية الآن هل هناك..

عبد الباسط هارون الشهبي: اسمعني يا سيد فيصل عن أي حرية تتكلم يا أستاذ فيصل عن أي حرية؟ إذا كان عضو المؤتمر الوطني الذي يتبع العدالة والبناء عندما وقف أمام أعضاء المؤتمر الوطني ماذا أشتكى قال لا يوجد أمن وأمان، ستمائة حالة اغتصاب شهريا أو أسبوعيا أو سنويا، ستمائة عملية قتل، نهب الأموال، عدم الأمان في طرابلس، عدم الأمان في بنغازي، المواطن لا يستطيع أن يخرج بأهله خارج البلاد، 25 مليون قطعة سلاح منتشرة لا يستطيعوا جمعها إلى يومنا هذا يا سيدي، على أي أمان نتكلم؟ اغتيالات سياسية، اغتيالات من يعارض هذه الأحزاب، اغتيالات من يعارض هذه الميليشيات، ليسوا الثوار لا أتكلم عن الثوار الشرفاء أتكلم عن الميليشيات التي لا تريد قيام دولة وقيام مؤسسات عن أي حرية تتكلم يا أستاذ فيصل؟ إذا نتكلم عن الحريات؛ الحرية تكون في ظل دولة المؤسسات الحرية تكون في ظل دولة القانون الحرية تكون يا سيدي في ظل دولة..

محمود عبد العزيز: صح.

عبد الباسط هارون الشهيبي: المواطنة، الآن لا يستطيع أحد أن يخرج من بيته هل تعرف يا سيدي أن الآن في بنغازي خاصة وفي ليبيا لا يستطيع المواطن الليبي أن يذهب إلى البنك ويسحب من البنك حتى ألف ولا ألفين ولا عشرة لأن عصابات سوف تنهب منه هذه الأموال سيدي..

فيصل القاسم: سيد عبد الباسط سيدي عبد الباسط..

عبد الباسط هارون الشهيبي: عفوا إذا المواطن الليبي المواطن الليبي عفوا أستاذ فيصل اسمعني بس..

فيصل القاسم: بدي أسجل الفكرة في فكرة يا سيدي يا سيدي أنا أعيد عليك السؤال، هناك فوضى هناك كذا لماذا تحاول أن تتجاهل أن القذافي قبل أن يخرج فتح المخازن، مخازن السلاح..

عبد الباسط هارون الشهيبي: اسمع مني يا سيد فيصل.

فيصل القاسم: لماذا تتجاهل أنه لم يترك مؤسسة واحدة حتى الجيش الليبي لم يكن موجودا كانت كتائب..

عبد الباسط هارون الشهيبي: خاليني يا أستاذ فيصل..

فيصل القاسم: أنت تدافع عن الماضي.

عبد الباسط هارون الشهيبي: يا أستاذ فيصل.

فيصل القاسم: تفضل.

عبد الباسط هارون الشهيبي: لا أدافع عن الماضي لا أدافع عن الماضي لا تتهمني لا أدافع عن الماضي أنا أكبر عدو للماضي الماضي قتل أبي وقتل أشقائي الاثنين لا أدافع عن الماضي أنا من قتلت الماضي وأنا من شاركت في الثورة بالسلاح ولم أكن عضو في اللجان الثورية ولم أكن عضو في المدرج الأخضر ولم أوزع الكتاب الأخضر كضيفك، لا يا سيدي هناك فرق بيني وبينه أنا مقاتل من نعومة أظفاري أبا عن جد لم يكن يوما في أسرتي واحد في دولة القذافي ولم يكن في أسرتي عضو في اللجان الثورية أنا مناضل منذ نعومة أظفاري أبا عن جد هذه..

فيصل القاسم: طيب.

عبد الباسط هارون الشهبي: لا يزايد علي بها أحد.

فيصل القاسم: جميل.

عبد الباسط هارون الشهبي: اجعلني أتكلم عن هذه القضية، الإخوان المسلمون الآن عملاء قطر الحقيقيون لديهم أحزابهم ولديهم اتصالاتهم المسلحة هل عمرك في حياتك يا أستاذ فيصل من خبرتك السياسية يوجد حزب سياسي لديه مليشيات مسلحة حتى التحالف محمود جبريل لديه مليشيات مسلحة هل هذه يا سيدي الحرية التي تتكلمون عنها انتظر يا أستاذ فيصل..

فيصل القاسم: طيب.

عبد الباسط هارون الشهبي: هل الحرية التي تتكلمون عنها هي الأحزاب المسلحة الأحزاب المؤدلجة الأحزاب التي تتعامل مع وكالات المخابرات.

فيصل القاسم: ماشي، سؤال في غاية الأهمية.

عبد الباسط هارون الشهبي: هل هذه الحرية؟ ليست هذه الحرية التي جاءت بها ثورة 17 فبراير، الحرية التي تريدها ثورة 17 فبراير هي مؤسسات الدولة، مؤسسات القانون، الأحزاب التي لا تملك السلاح، سيدي الإخوان المسلمين..

فيصل القاسم: بس سيد عبد الباسط سيد عبد الباسط..

عبد الباسط هارون الشهبي: تفضل يا سيدي.

فيصل القاسم: سيد عبد الباسط جيد نشرك من طرابلس السيد الناشط محمد محيسن تفضل يا سيدي.

محمد محيسن: نعم مساء الخير دكتور فيصل لك ولضيوفك الكرام.

فيصل القاسم: يا هلا بك تفضل.

محمد محيسن: أولاً أريد أن أستوضح من السيد عبد الباسط فيما ذكره قبل قليل عندما تساءل عن أي حرية تتحدثون؟ الآن السيد عبد الباسط يتحدث من داخل مدينة بنغازي ويتكلم بكل حرية هو يناقض نفسه الحقيقة، الأرقام التي ذكرها نعم مدينة بنغازي عاصمة الثورة حصلت فيها اغتيالات ولكن المبالغة في الأرقام ليس من المهنية وليس من الوطنية في شيء عندما يتحدث عن ثلاثة اغتيالات يومياً وأنا أسأله أذكر لي الثلاث

اغتيالات التي حصلت هذا اليوم مثلا يعني الأمر ليس بهذا السوء الذي يتحدث عنه نعم هناك اغتيال سياسي.

عبد الباسط هارون الشهيبي: نعطيك الأسماء نعطيك الأسماء التي تم اغتيالها اليوم.

فيصل القاسم: بس دقيقة.

محمد محيسن: نعم أجبني لكن بعد أن أكمل، ما حصل في ليبيا قبل ثلاث سنوات كان زلزال سياسي هذا الزلزال السياسي بالتأكيد سيكون لديه هزات ارتدادية تتبع هذا الزلزال ولكن ليبيا الآن رغم كل العقبات ولكنها بطريقها إلى الديمقراطية وإلى النهضة الآن هناك حرية التظاهر السلمي، في بنغازي هناك برامج تلفزيونية تقدم من عدة قنوات يوميا وفي طرابلس وهناك صحف تصدر كانت في عهد المقيبور تصدر خمس صحف فقط الآن حرية التعبير تعتبر مرتفعة جدا، العملية الديمقراطية التي حصلت في ليبيا بانتخابات المؤتمر الوطني كل دول العالم أو معظمها كانت تقول بأنه لا يمكن أن تنجح الانتخابات في ليبيا ومع..

عبد الباسط هارون الشهيبي: يا سيد فيصل كيف يتكلم إذا كان العاصمة بها السلاح..

فيصل القاسم: بس دقيقة.

عبد الباسط هارون الشهيبي: الجرائد التي تتكلم ضد الإخوان.

فيصل القاسم: بس دقيقة عبد الباسط.

عبد الباسط هارون الشهيبي: لا أريد التكلم والتشويش على المشاهد.

فيصل القاسم: خليه يكمل تفضل يا سيدي، ما أنت اللي تشوش.

محمد محيسن: نعم.

عبد الباسط هارون الشهيبي: من الذي اقتحم قناة العاصمة قل لهم من الذي اقتحم من الذي اقتحم قناة العاصمة أسأله هذا السؤال..

فيصل القاسم: دقيقة.

عبد الباسط هارون الشهيبي: أليس مليشياتكم.

فيصل القاسم: بس دقيقة.

محمد محيسن: هنا أود أطرح سؤال قبل سنة تعرضت هذه القناة للاعتداء لماذا لم تظهر التحقيقات إلى حد هذه اللحظة؟

عبد الباسط هارون الشهبيني: أنتم من تحققوا أنتم الحكم وأنتم أصحاب السلاح وأنتم أصحاب المحاكم وأنتم المتسلطين على البنوك وأنتم المتسلطين في الأحزاب وأنتم من تقتحموا وأنتم من قبضتم على رئيس الوزراء من الذي قبض على رئيس الوزراء سألتك بالله سيد فيصل سألتك بالله هل هناك ثورة حرية يقبض فيها على رئيس الوزراء ويخلع ملابسه ويصور..

فيصل القاسم: سيد عبد الباسط خليه يكمل وخذ راحتك بس دقيقة تفضل باختصار سيد محيسن.

محمد محيسن: ما حصل من الانقلاب حتى هو انقلاب تجريبي لقياس ردة الفعل الإقليمية والدولية والمحلية، حفر خارج المؤسسة العسكرية منذ ثلاثين سنة تقريبا ولا يترأس أي كتيبة ولا أي معسكر وليس لديه أي قوى على الأرض كانوا يعولون على تحرك الشارع الليبي لدعم الانقلابيين، ولكن عندما فشلت الخطة (أ) والتي عول عليها الأزام وغيرهم في سبها وحركتهم العجيلات في بعض المناطق لجئوا للخطة الثانية وعندما حاول المؤتمر الوطني أن يعزل رئيس الحكومة الحالي علي زيدان أو كما يسميه البعض مالك ليبيا الجديد قامت بعض الأولوية بإعلان بيان بأنها تريد أن تقلب المؤتمر وما إلى ذلك، فتوقيت التشويش على عزل رئيس الحكومة الذي قال عنه رئيس لجنة المجلس القومي في المؤتمر الوطني الدكتور عبد المنعم اليسير بأنه كارثة على ليبيا وفعلا كانت حكومة زيدان كارثة على ليبيا باختصار شديد، آخر نقطة ما وصلني من كثير من الأخوة وما أتوقعه هو مشاركة دحلان بشكل فاعل بهذه المؤامرة.

فيصل القاسم: أشكرك جزيل الشكر، سأعود لك عبد العزيز.

عبد الباسط هارون الشهبيني: عفوا سيد فيصل، اسمح لي أن أرد لأن هناك كلام قاله أريد أن أرد عليه قبل ضيفك، لو سمحت.

فيصل القاسم: طيب بس باختصار.

محمود عبد العزيز: لازم أرد عليه.

عبد الباسط هارون الشهبيني: باختصار شديد يا سيد فيصل، على ما قال باختصار شديد، أولا الحرية لم يعطها لي المؤتمر الوطني ولم تعطها لي حكومة زيدان ولم تعطها لي مليشياتهم، الحرية أخذتها ببندقيتي يا سيد فيصل.

فيصل القاسم: جميل.

عبد الباسط هارون الشهيبي: ولا زلت أحملها على ظهري كي أدافع عن نفسي يا سيدي، فلم يعطها لي المؤتمر الوطني ولم تعطها لي حكومته ولم تعطها لي مؤسساتهم القضائية الهاوية، ثم أمر ثان إذا كنا نتكلم عن الحريات، ألم يقبضوا على رئيس الوزراء الليبي علي زيدان؟ ألم يصوّر بدون ملبسه؟ ألم تؤخذ ملبسه الداخلية؟ من الذي فعل ذلك؟ إنهم مليشياتهم، هم بذلك يقولون نحن دولة حرة، أسمعت في حياتك يا أستاذ فيصل رئيس وزراء يخرج من رحم المؤتمر الوطني.

محمود عبد العزيز: بس قل لي من أنتم؟

عبد الباسط هارون الشهيبي: يتم تعذيبه وخلع ملبسه؟ هذه هي الديمقراطية التي يتحدثون عنها؟ هذه هي الحرية التي تريدونها؟ رئيس المؤتمر الوطني أبو سهمين يقبض عليه مع النساء في صحراء خالية ويصوّر ويعرض في الإعلام؟ هذه الحرية التي تبحثون عنها؟ عن أي حرية تتكلمون؟

فيصل القاسم: وصلت، أنا أسألك بالاتجاه الآخر، طيب أنتم الرجل يقول لك أنتم تقولون أن هناك تضخيم للأحداث في ليبيا وأن الفوضى تعم ليبيا هذا الكلام غير صحيح وأنه كذا وكذا، ما هي أمثلك؟ أعطاك الكثير من الأمثلة الرجل من الواقع.

محمود عبد العزيز: يا دكتور فيصل التشويش على المشاهدين.

فيصل القاسم: رئيس الوزراء البريطاني مشى وين؟

محمود عبد العزيز: تمام، نحن الآن الرجل قال حريتي فكيتها ببندقيتي بين قوسين سامعينها، الآن أنت في حرية ولا لا؟ ببندقيتك ربي يسهل لك، بس الآن نحن في حرية.

عبد الباسط هارون الشهيبي: أريد أن أسلم ببندقيتي لمؤسسة حقيقية يا رجل.

محمود عبد العزيز: كويس، تمام.

عبد الباسط هارون الشهيبي: أريد أن أسلم ببندقيتي لمؤسسة حقيقية يا رجل.

محمود عبد العزيز: كويس تمام.

عبد الباسط هارون الشهيبي: أريد أن أسلم البندقية لمؤسسة الدولة.

محمود عبد العزيز: يا سيد عبد الباسط يا رجل أسكت..

فيصل القاسم: يا سيد عبد الباسط..

محمود عبد العزيز: إذا كنت تريد أن تبني وطن خذ وأعطي.

فيصل القاسم: بس دقيقة عبد الباسط.

عبد الباسط هارون الشهيبي: الوطن لن يبنيه أمثالك.

فيصل القاسم: بس دقيقة.

محمود عبد العزيز: أنت الآن في حرية ولا لا؟

فيصل القاسم: بس دقيقة أنا بدي أتدخل، يا أخي أنا بدي أتدخل، سيد عبد الباسط..

محمود عبد العزيز: قبل قليل قال ما في حرية يا أخي.

فيصل القاسم: بس دقيقة يا أخي، عبد الباسط، أرجوك رجاء حار سيد عبد الباسط أخذت دورك.

عبد الباسط هارون الشهبي: الحرية لمن؟ الحرية لمن يحمل البندقية، هل تستطيعوا أن تتجروا على الزنتان؟ لو تجرأتم لدكوكم دكا لأنهم بسلاحهم لا لأنهم رجال، أما المواطن الفقير الذي لا يحمل البندقية أنتم تغصبون أمواله وعلّي زيدان خطفتموه، من خطفه؟ مليشياتكم المؤججة.

فيصل القاسم: سيد عبد الباسط أرجوك رجاء حار أخذت دورك وقاطعت الجميع، أرجوك الرجاء الأخير أعطيه وقته خليه يجاوب، بدك ديمقراطية؟ ما شاء الله عليك طالع يا زلمة على يمين القذافي في الصباح، دقيقة، تفضل.

عبد الباسط هارون الشهبي: ليس على يمين القذافي يا سيدي أنا أشعر بأني أتمزق.

فيصل القاسم: يا أخي تفضل.

محمود عبد العزيز: أولا الزج بالقبائل الليبية بهذه الصورة التي نعرفها جيدا هذا لا يجوز، أولا تكلم عن اغتيال اللواء عبد الفتاح صديقي والذي أعترز به والذي بكاه بدل الدمع دم، هذا عمل ننكره ونحن نطالب بإعدام قتلة عبد الفتاح اليوم وإخوتي العبيدات يعرفون هذا الكلام، أخي أما أن يقول مليشياتكم، يا سيدي نحن نتكلم عن ليبيا الحرة، هذا التشويش على المواطن وهذا البحث عن الأدوار وهذا لعب دور المتطرف دائما لكي نأخذ هنا أو هناك لا يمكن أن يمر، الآن نحن حارتنا ضيقة، ويا أخي عندكم مثل جميل أنتم يقول اللي يجرب المجرب.

فيصل القاسم: بكون عقله مخرب.

محمود عبد العزيز: عقله مخرب، تماما هذا لسان حال كل الليبيين نحن جربنا تماما الانقلابات وحكم العسكر ولن يكون هناك، نعم نحن في طريقنا إلى دولة المؤسسات نعم هناك كثير من السلبيات نعم هناك كثير من الأخطاء.

أهم الانجازات بعد مرور 3 سنوات

فيصل القاسم: بس دقيقة، يا سيدي 3 سنوات، ماذا بنيتم على مدى 3 سنوات؟

محمود عبد العزيز: دكتور الآن المحاكم تشتغل، الذي يقول كل المحاكم تعمل، لا

يشوش على، كل المحاكم، أسكت يا رجل.

فيصل القاسم: دقيقة.

محمود عبد العزيز: كل المحاكم تعمل وأمس كنت في محكمة.

فيصل القاسم: بس دقيقة يا سيد عبد الباسط.

محمود عبد العزيز: أخي، يكفي أن أقول لك أن المحاكم تعمل يوميا ووكلاء النيابة والكتاب والمحامين يشتغلون تماما، التشويش على المواطن لا يجوز بهذه الطريقة، إذا كان في عقله شيء فليقله مباشرة لأن الليبيين ليسوا أغبياء، سكان برقا من المغاربة برقا البيضاء إلى الحدود المصرية يعرفون جيدا، هؤلاء الذين ضحوا بزهرة شبابهم، هؤلاء الذين انتزعوا حريتهم وقالوا للقذافي لا، في هذا اليوم أخي يوم 25 عندما خرجت مظاهرات طرابلس لشباب سوق الجمعة يقولوا وين تريد سوق الجمعة بنغازي تبكي بالدمعة انتصروا لإخوانهم في الشرق، وأنا جاي والله يا دكتور في طريقي إليك في المطار وجدت ضباط من الزنتان شباب زي الزهور أحبيهم الآن، ضباط قالوا لي دكتور دعك من التهريج، تعرف أنا قريب فاتنتي الطائرة، نحن لن نكون أداة لأي أحد ولن نستعمل لضرب الليبيين والانقلاب على الشرعية، متضايقين توجد سلبيات ولكن هذا التهريج لا يمكن أن يمر هكذا، هذه دونها الموت دونها تقديم الرؤوس يا دكتور، الزنتان عندما قامت قدمت.

عبد الباسط هارون الشهيبي: قالها القذافي وقد شبع موتا، أنتم في السابق أزالام القذافي واليوم تجار 17 فبراير.

محمود عبد العزيز: أسكت.

عبد الباسط هارون الشهيبي: أنتم في الأمس أزالام القذافي واليوم تجار بقضية 17 فبراير.

محمود عبد العزيز: هذا هو أسلوبهم لأنهم لا يملكون إلا التشويش.

عبد الباسط هارون الشهيبي: هذا ليس أسلوب هذه الحقائق، هذه لا تستطيعوا أن تواجهوها.

فيصل القاسم: يا سيدي دقيقة.

محمود عبد العزيز: أنا أتحدك أن تثبت حقيقة واحدة، كل واحد يعرف مكانه.

فيصل القاسم: يا سيد.

محمود عبد العزيز: هذا يريد أن يفشل البرنامج بتشويشه.

فيصل القاسم: بس دقيقة، سيد عبد الباسط أنت عاوز ديمقراطية؟

عبد الباسط هارون الشهبي: جدا.

فيصل القاسم: طيب بشرفك هذه الطريقة اللي عم تحكي فيها ما خليت لحدا دور، هذه ديمقراطية؟ يا زلمة هدي بالناسوية، بس دقيقة، تفضل.

عبد الباسط هارون الشهبي: سامحني يا أستاذ فيصل بس عندي طلب واحد، تفضل يا دكتور، اتفقنا.

محمود عبد العزيز: أنا لا أقاطع وهم يا دكتور يريدون الديمقراطية ولا يستعملون أدواتها، هذه الحقيقة، يريدون الديمقراطية في مخيلاتهم لكن التي تخدمهم، لا يحترمون مؤسسات الدولة، يا دكتور عندما نقول نحن نحترم مؤسسات الدولة فهذا طبقناه قولا وفعلا، عندما ظلمنا وخرج في حقي يا عبد الباسط قرار نراه لم أتكلم ببنت شفة وذهبت إلى القضاء الذي يعقد جلساته في كل مرة واحترمنا لأن قلبنا على البلد، لكن عندما نخرج على الفضائيات ونرمي قنابل هنا وقنابل هناك ونفخ الوضع ونحاول، أنا أريد أن أسأل عبد الباسط الشهبي وهو من قبيلة محترمة ومعروفة قدمت الشهيد تلو الشهيد ضد هذا الفاسد القذافي، أخي إذا حدثت أي مواجهة هل ستسيل دماء أم الآن هو يقول أن هناك سلاح وهناك كذا، إذا حدثت أي مواجهة ولم نذهب إلى التداول السلمي للسلطة، هذه الدماء دماء لبيين بكل تأكيد دماء لبيين، هؤلاء نحن عندنا بالليبي دكتور نقول يبغوا يخلطوا العرب في بعضها، هذه طريقتهم حتى يبحثوا عن مواقع جديدة، أنا لا أتهم أحد بعينه ولكن التاريخ يعلمنا هذا، هؤلاء لأن هناك الثورة لها إرهاباتها ولها ارتداداتها وبالتالي يجب أن نذهب إلى الجميع إلى التداول السلمي على السلطة وصندوق الاقتراع فقط إذا كان همنا البلد، أما إذا كان همنا التهريج وإلقاء التهم ودخول البلاد زي ما يقولوا في حيط، أما قصة الاغتيالات يا دكتور وأنا أرد عليها بكل قوة، نحن نعلم يا دكتور عندما هدأت بنغازي شاهدنا اقتحام لسجن الكوفية فيها الآن عبد الله منصور وهو بين أيدينا الآن.

فيصل القاسم: أبوة، وزير إعلام القذافي.

محمود عبد العزيز: شو وزير إعلام، مخابرات وأمن خارجي وأمن داخلي، أقسم بالله أدلى بمعلومات يشيب لها الوليد أن كل، تصور الخطاب الإعلامي، القتل والتفجيرات، يا أخي.

فيصل القاسم: يعني أموال القذافي الآن.

محمود عبد العزيز: تستعمل في قتل الليبيين والتشويش على ثورتهم وأيضا تأسيس مؤسسات في الداخل وشراء ذمم يا دكتور، هذه حقائق، أنا لا أظهر ورقتين من بعيد على الشاشة، ولكن، التسجيلات يا دكتور نحن قالوا بإيش تعرفوا الجايات قالوا بالماشيات، نحن في تسجيلات في اليوتيوب تعترف بالقتل الموجود عمليات القتل، يكفي

هذا بدون تشويش.

فيصل القاسم: ماشي جدا، سيد عبد الباسط خذ وقتك بس بدون مقاطعة، أنا أعود إليك.

عبد الباسط هارون الشهيبي: بدون تشويش.

العنف أحد نتائج الطغيان

فيصل القاسم: بدون تشويش، بس أسألك سؤال، طيب لو كانت، أنت تعلم المسؤولين الغربيين كم يهتمون بموضوع الأمن والسلامة الشخصية، طيب لو كانت ليبيا غير آمنة كيف يتجول رئيس الوزراء البريطاني كاميرون في وسط ميدان الشهداء في طرابلس بلا حراسة ويلتقط صوراً تذكارية مع المواطنين ومن دون حراسة ولا أي إجراءات أمنية، طيب أنت الآن ألا تساهم في تضخيم الأحداث في ليبيا؟ ليبيا تتعرض لعملية تشويه متعمد، ما يحدث في ليبيا الآن من اغتيالات من فوضى قد يحدث في أي بلد فما بالك في بلد مثل ليبيا يتوفر لسكانها عشرات الآلاف من قطع السلاح التي فتحها القذافي وفتح كذا، بعدين؟ كيف تريد أن تصحح مسار 40 عاماً من الطغيان من الجبروت من الفساد من الظلم؟ طيب السؤال المطروح يعني ولا أنت عاوز كل شيء كن فيكون؟ كيف ترد؟ يقول لك نحن سائرون في اتجاه الديمقراطية في التداول السلمي، كيف ترد؟

عبد الباسط هارون الشهيبي: أولاً يا أستاذ فيصل، أنت تريد معلومات الكل يتحدث عنها، تفجير جميع السفارات في بنغازي وآخر سفارة تم تفجيرها السفارة التونسية قبل يومين، جميع السفارات، لا يوجد سفارة في بنغازي، لا يوجد رجل أجنبي يستطيع أن يتمشى في بنغازي حتى مدرس اللغة الإنجليزية الأميركي الذي جاء ليدرس في مدرسة في بنغازي ذبحوه وقتلوه وكل هذه موجودة، الذي يتكلم الآن على المؤسسة القضائية، قتل القضاة قبل 3 أيام قتلوا قاضياً وليس بعيد عنكم بمقتل الأستاذ عبد العزيز الحصادي ولا بعيد عنكم مقتل القاضي قبل يومين عند محكمة الماجوري إذا يعرف هذا الرجل محكمة الماجوري، معذرة أقصد ضيفك، الآن يا سيدي هل يستطيع أحد أن يكذب على نفسه أو يكذب على الشعب الليبي أو يكذب على الإعلام ويقول نحن آمنون مستقرون؟ المواطن الليبي خذوا كاميرا الجزيرة وانزلوا في الشارع يا جماعة، سامحني يا أستاذ فيصل هدوء خلوني أكمل الصورة، المواطن الليبي يا سيدي الآن القتل في الشوارع يوماً، عبد العزيز الحصادي قُتل القاضي الجازوي قُتل، قبل يومين قُتل قاضي بتاع محكمة الماجوري، العقداء يقتلوا كل يوم، خطف أولاد رئيس قوات الصاعقة، خطف أمس أحد أعضاء المؤتمر الوطني خطفوا أبناءه اثنين، خطف ابن وزير الدفاع، حرام عليكم ما في داعي نغطي الشمس بغربال، يعني لما تقول لي ما في شيء في ليبيا.

محمود عبد العزيز: أرد عليك.

عبد الباسط هارون الشهيبي: معلى يا أستاذ فيصل خاليني أكمل الصورة.

فيصل القاسم: تفضل.

عبد الباسط هارون الشهبي: خليني أكمل الصورة، لما تقول لي ما في قتل، أما مسألة الأموال من شهرين أو 3 شهور يا أستاذ فيصل 50 مليون دينار ليبي و10 مليون دولار و15 مليون يورو من مصرف إلى مصرف تم سرقتهم في مدينة سرت، هل نستطيع أن نقول هذا غير موجود يا سيد فيصل؟ الآن اتصل بالمصارف في ليبيا لا يستطيع المواطن أن يسحب أمواله، عندما يسحب أمواله يتم السطو عليه، هل نستطيع أن نقول هذا غير موجود في ليبيا يا سادة؟ إذا تتكلم لي على رئيس مشى في شارع من شوارع طرابلس أو في طرابلس بأكملها وتم تطويق والحراسة الكاملة من خارج الكاميرات، هذا هو ما يصور أن ليبيا آمنة مطمئنة فهذا يا سيدي تلاعب سامحني ضحك على الذقون، أنا رجل أدري ما هو الأمن وأدري ما هي المخابرات وأستطيع أن أحقق لك ولأي رئيس أن يتمشى في شوارع ليبيا دون أن يمسه شيء، هذا مخطط أمني ليس بصعب، يا سيدي الآن نتكلم بصراحة القتل والتقتيل والسرقة والنهب في ليبيا منتشر علينا أن نعترف، ليس مشكلة يجب أن نعترف.

محمود عبد العزيز: صحيح.

عبد الباسط هارون الشهبي: لكن السؤال المطروح لماذا لا نستطيع أن نؤمن البلاد؟ اسمع يا سيد فيصل سألتك بالله أعطني وقتي.

فيصل القاسم: سيد عبد الباسط بس دقيقة.

عبد الباسط هارون الشهبي: ستأخذ وقتك يا ديمقراطي آخذ وقت رجاء بس رجاء يا أستاذ فيصل أنا أريد أن أقول لك شيء، أنا عضو مؤسس في وكالة المخابرات الليبية، وكالة المخابرات الليبية بقرار من السيد مصطفى عبد الجليل، أين هي وكالة المخابرات الليبية؟ لا توجد وكالة مخابرات ليبية، المباحث العامة وقدمت للدولة، أين هو جهاز المباحث العامة؟ لا يوجد جهاز المباحث العامة، من الذي يعيث في هذه الأجهزة؟ هذه الأحزاب والتكتلات والمليشيات التي لا تريد بناء دولة.

انفلات أمني وغياب تام لسيطرة الدولة

فيصل القاسم: جميل، سيد عبد الباسط مسألة في غاية الأهمية، بس بدي أسألك، الرجل يقول لك أين هذه، أنا بدي أسألك، الوقت صار خالص، أين هذه المؤسسات؟ بعض الليبيين على الفيسبوك يقولون لو كانت الحكومة الليبية تريد تحصين نفسها ضد الانقلابات العسكرية لماذا تكلف طبيب نساء وزيرا للداخلية؟ وتكلف مقول متقاعد من الجيش منذ 20 عاما وزيرا للدفاع، الرجل يعطيك عم يقول لك نقطتين مهمات، الرجل لا يقول لك أي شيء إلا المطالبة بمؤسسات حقيقية، وبعدين النهب والفساد، البعض يقول لك الفساد الذي كان موجودا، الفساد ما زال موجودا بطريقة أسوأ وما زال القذافي واحد

صار عندكم ألف قذافي، كيف ترد عليه؟

محمود عبد العزيز: أنا فقط أريد أن آخذ تعهد من أخي عبد الباسط الشهيبي.

فيصل القاسم: باختصار.

محمود عبد العزيز: خلي حوارك دائما هكذا وطالب بالمؤسسات، أنا أضم صوتي لعبد الباسط.

فيصل القاسم: جميل.

محمود عبد العزيز: على الهواء مباشرة، لكن ما يكون انقلاب، اللي بقول انقلاب يخطأ العبيدات في المرابطين، نعم.

عبد الباسط هارون الشهيبي: لا أَرْضَى بعودة العسكر، أتفق معك 100%.

محمود عبد العزيز: جميل، أخي عبد الباسط عمليات القتل المتكررة شيء مؤلم ومحزن ونحن نطالب بحوار مجتمعي، أنت تعلم أن بعض الجماعات المتطرفة أنا ذهبت إليهم يا عبد الباسط أنا مش جالس في بيتي، ذهبت إلى درنه وتقابلت معهم في درنه تقابلت مع سفيران الجمو في الفندق في درنه ذهبت إلى كتبية شهداء بوسليم والذين أحبيهم وأحيي أهلهم.

فيصل القاسم: باختصار.

محمود عبد العزيز: أخي نحن ندين عمليات القتل ونقول دائما للشباب.

فيصل القاسم: تدين عمليات القتل، أين مؤسساتك؟ أين مؤسسة المخابرات الرجل يسألك.

محمود عبد العزيز: مؤسسة المخابرات موجودة وإن كان أداؤها ضعيف نعم وأقولها على الهواء ذهبت أكثر من مرة والتقيت معهم وطالبتهم لأن هناك حركة مريبة للأزلام في دول الجوار، أنا أتفق نعم ولكن أتفق أن الحكومة ضعيفة، ذهبت إلى رئيس الوزراء وقلت له بالحرف الواحد ومنذ ذلك اليوم حقيقة لم التق به يا دكتور، قال لي إن الملك إدريس وأنا أقولها في برنامجك ولأخي عبد الباسط لكن لا يجب تأجيج الشارع يجب أن نقول للناس فعزموا مع بعضكم وتحاوروا يا عبد الباسط، اجلسوا يا الليبيين مع بعض تحاوروا، إذا كنا نريد يا عبد الباسط، دعني أكمل، أنت تعلم أن الشباب الذين في الجبل هم أبناء القبائل، هم أبناء القبائل الليبية التي أنت منها وأنا منها، لا نريد الدم يا عبد الباسط، عندما يخرج علينا عسكري وعندما نتواجه، أتركني أكمل يا أخي.

فيصل القاسم: خليه يكمل.

محمود عبد العزيز: نحن ندعو إلى الحوار المجتمعي، نحن ندعو إلى أن يجلس المجتمع

كامل كمؤتمر وطني مثلما حدث في خارطة الطريق، 30 مبادرة يا دكتور خارج المؤتمر واستجاب لطلب الشارع.

فيصل القاسم: باختصار بجملة واحدة، الرجل تحدث عن الفساد والأموال والنهب العام.

محمود عبد العزيز: والله يا دكتور نواصل الليل بالنهار من أجل الحد وأنا تكلمت في برنامجي بالليبي على أننا سنكشف كل شيء، نعم البلاد في حالة سيولة يا دكتور عامة، الحكومة في حالة سيولة، السلطة في حالة سيولة، نعترف به ولكن يجب أن نصح من خلال انتخابات مبكرة نختار ناس أقوياء ننتخب عن طريق الصندوق ناس أقوياء أما أن يخرج علينا عسكري يا عبد الباسط أنت كنت تبرر لانقلاب العسكر في بداية الحلقة لا تنسى.

عبد الباسط هارون الشهبي: لا لم أبرر، أنا كنت أقول أنه ليس انقلابي، لا يعقل أن يكون انقلاب عسكريا خليك منطقي.

محمود عبد العزيز: يعقل هذا الانقلاب وأنا أعرف وأنا تعرف، أنت عبد الباسط كما تقول رجل مخابرات أنت رجل مخابرات.

فيصل القاسم: سيد محمود انتهى الوقت.

محمود عبد العزيز: نحن نؤمن بالتداول السلمي للسلطة نقطة على السطر.

ليبيا إلى أين؟

فيصل القاسم: سيد محمود انتهى وقتي، سيد عبد الباسط بدي منك جملة واحدة، سيد عبد الباسط للأسف وقتي انتهى، بجملة واحدة كيف تصف ليبيا بعد 3 سنوات وأين متجهة؟ بجملة واحدة.

عبد الباسط هارون الشهبي: إلى نفق مظلم ويسيطر عليه أيديولوجيات لا تريد بناء الوطن.

فيصل القاسم: جميل جدا، كيف تراها أنت؟ جملة واحدة.

محمود عبد العزيز: ليبيا إلى خير ما دام فيها التداول السلمي على السلطة وما دمنا نؤمن بالديمقراطية يجب استعمال أدواتها التي يعرفها العالم.

فيصل القاسم: أشكرك جزيل الشكر، مشاهدينا الكرام لم يبق لنا إلا أن نشكر ضيفينا هنا في الأستوديو الدكتور محمود عبد العزيز وعبر الأقمار الصناعية عبد الباسط هارون الشهبي، نلتقي مساء الثلاثاء المقبل فحتى ذلك الحين ها هو فيصل القاسم يحييكم من الدوحة، إلى اللقاء.